المجلد: (الأول)

العدد: (الثاني) يناير (2021)

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها أكاديمية رواد التميز للتعليم
والتدريب والاستشارات والتنمية البشرية

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

سيكولوجية رسوم الأطفال ودلالتها النفسية.

الباحثة: وئام فقراوي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر.

ملخص:

يختلف البشر في طريقة التنفيس والتعبير عن انفعالاتهم والمشاعر التي تختلجهم فتجد أن البالغين يلجِؤون الى التفريغ شفويا بالحديث مع بعضهم، أو بالكتابة وغيره، أما بالنسبة للأطفال فالأمر مختلف فهم يستعملون الرسوم للتعبير عن مشاعهم، ومكبوتاتهم والتي تظهر من خلال تفريغها على الورق.

لذا فرسوم الأطفال من الموضوعات الهامة في علم النفس والتي وجب الاهتمام بها بشكل خاص، وعلى هذا الأساس سيتم الإشارة في هذا المقال الى مفاهيم حول رسوم الأطفال وسيكولوجية رسوم الأطفال ودوافعها وأهميتها وأهم النظريات المفسرة لرسوم ودلالتها النفسية.

الكلمات المفتاحية: رسوم الأطفال، الدلالات النفسية، النظريات.

Abstract

Humans differ in the method of venting and expressing their emotions and feelings that make them feel that adults find resort to emptying orally by talking to each other or in writing, etc. As for children, the matter is different, they use drawings to express their feelings.

And their repression, which appears by unloading it on paper, so children's drawings are one of the important topics in psychology that must be specially addressed, and on this basis will be referred to in this article to concepts about children's drawings and the psychology of children's drawings, their motivations and importance and the most important theories explaining fees and psychological significance.

Key words : children's drawings, psychological connotations, théories.

مقدمة:

يعتبر الرسم لغة عالمية يشترك فيها كل أطفال العالم، فهم يتحدثون بلغة واحدة، ولكنها تختلف سماتها البيئية، فالرسم يتيح لجميع الأطفال الفرصة للبحث، والملاحظة، والتجريب والاستكشاف والابتكار، والخيال اضافة للجانب الترويجي للأطفال، فالرسم لغة الطفل للتواصل والتفكير، وتتغير وتتشكل مع نموه، وارتقائه وتزداد رموزه ارتباطاً بالبيئة التي يعيش فيها.

كما يمكن اعتباره وسيلة للكشف عن شخصية الطفل، وكيفية ارتقاء المظاهر المختلفة لنمو عقله وأفكار، ووجدانه، ومشاعره وقيمه، وأخلاقه، وخياله وإبداعاته، لذا تعد رسوم الأطفال من الموضوعات الهامة في علم النفس؛ لأن الطفل عندما يرسم يحاول ان يجد علاقة ورابطة بينه وبين الآخرين ،حيث ينقل اليه المعاني والأفكار التي تجتاحه ورغبته في تفريغ كل ما يعيقه ووسيلة جيدة لفهم واستيعاب الأطفال لأنها تكشف ما يختلج في نفوسهم ويحرك انفعالاتهم.

فالطفل يعبر عن انفعالات الكره والحب من خلال الرسوم على هيئة أشكال ورموز، فتحول إلى فكر رمزي يمكن تحليله وتفسيره والوقوف عند مبرراته وأسبابهن فالرسوم تعكس ميول الطفل ولإرضاء حالته الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، ويؤثر النمو العضلي عند الطفل تأثيراً مباشراً على رسوماته، وقدرته على التحكم على الأدوات، كلما كانت تحكمه العضلي جيداً كانت رسومه أكثر تنظيماً، ويصاحب النمو الجسمي نمواً إدراكياً، فالطفل يدرك من خلال الحواس الأشياء والعلاقات بينها ويفهم العلاقات الشكلية واللونية والأحجام، ويميز بين ملامس الأشكال والأسطح (1).

1. أسامة عمر، فرينة(2011). القيمة التشخيصية لاختبار الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال (رسالة ماجستير، غير منشورة ، الجامعة الإسلامية) فلسطين، 22.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

1.ماهية رسوم الأطفال: المقصود برسوم الأطفال هي "تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها على أسطح كان، منذ بداية عهدهم بمسك القلم، أو ما يشابهه، أي في السن الذين يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا الى أن يصلوا الى مرحلة البلوغ"(1).

ونعني برسوم الأطفال كل الإنتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال على أي أسطح كان مستخدمين الأقلام والصبغات والألوان، فلم تعد كلمة رسوم في هذا المصطلح تقتصر على الرسوم التشكيلية ذات بعدين التي لا تمتلئ بالألوان، أو الظلال، وإنما اتسع بالإضافة إلى الاهتمام بالخصائص المميزة ولكل الرسوم والتي تعكس صفات الطفولة بكل أبعادها في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة، كما يدخل في ذلك الأصول التكنيكية والأساليب التي تبعها الأطفال في التعبير (2).

2.سيكولوجية رسوم الأطفال: أحد فروع علم النفس الذي يبحث الحقائق السيكولوجية المتعلقة بظهور رسوم الأطفال وتطورها في مختلف مراحل النمو، وبين مميزاتها المختلفة، والطرق التي يتبعها الأطفال في التعبير بالأشكال، في كل مرحلة من هذه المراحل، أي يبحثها من جميع النواحي: النفسية، والعقلية والفنية، كما يكشف النقاب عن الأسباب والدوافع التي تؤثر في ظهور هذه الرسوم بشكلها المميز، ويوضح النظريات التي تفسرها، والتوجيهات التي يتمشى استخدامها مع حل المشكلات الطفل السيكولوجية، ونموه الفني، فيساعد بذلك على تحقيق صحة هذه الجوانب الهامة لدى الطفل في أثناء نموه.

3.أهمية دراسة سيكولوجية رسوم الأطفال: ولهذه الدراسة أهمية كبرى للمربي، وللمحلل النفسي، وعالم النفس، والأب، فهي مهمة بالنسبة.

---

2. محمود، البسيوني(1985). سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف 1985، 14.

2. حنان عبد الحميد، العناني(2007). الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، لأردن: دار الفكر، 37.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

- للمربي كيلا يفسر انتاج الأطفال الشكلي تفسيراً خاطئاً، فيقم توجيهه للأطفال على ضوء الحقائق التي اكتشفت ومن ثم يمكنه أن يوجه أطفاله التوجيه التربوي والفني الصحيح، أهمية هذه الدراسة بالنسبة لعالم التحليل النفسي فتتضح في قيمتها التشخيصية (diagnostic) فالرسوم التي يقوم بها الأطفال خاصة قبل معرفتهم للقراءة والكتابة وقبل تعلمهم الكلام، أو أي أسلوب آخر من أساليب التعبير، يقدم للمحلل النفساني سجلا لتاريخ حياة الطفل يمكنه بدراسته تشخيص المرض النفسي الذي ينتاب الطفل، وعلى ذلك يمكنه معرفة أسبابه فيقترح العلاج المناسب له.

- هذه الدراسة مفيدة – أيضاً – لعالم النفس في هذه المراحل نفسها لأنه يمكنه أن يعتمد عليها في قياس ذكاء الأطفال، ومعرفة قدراتهم المختلفة العامة؛ لأن رسوم الطفل لا تعكس شخصيته فحسب، وانما تعتبر في الواقع نموذجاً حياً لحالة الطفل: العقلية، والنفسية والجسمية، التي ينفس عنها في أثناء تعبيره.
- أما أهمية دراسة سيكولوجية رسوم الأطفال للأب فإنها تفيده في فهم طبيعة طفله في هذه الناحية من نواحي النمو، فيمكنه معاونته على تنمية هذه التعبيرات المتدفقة منه بما يقدمه له من وسائل تعمل على استمراره فيها، لاسيما تلك المرحلة الأولى التي تغرس فيها بذور الحياة المستقبلة.

ان دراسة سيكولوجية رسوم الأطفال لا ترجع الى عهد طويل، اذ أنها تمتد الى نحو(65) خمسة وستين عاما، وقد كشفت لنا هذه الدراسة هامة، وهي أن للأطفال فنا خاصا بهم، له قوانينه وقواعده الخاصة، ونظمه ومميزاته، كما أن له علاقة بالأسس الفنية الصحيحة التي بنى عليها الفن القديم والحديث، وعلى ذلك فمن العبث أن تقيس قيمة فن الأطفال بالمقاييس الأكاديمية، كما أنه لا يسهل علينا فهم هذا الفن والاستمتاع به وتوجيهه الوجهة الصحيحة، مالم نتخلص من هذه النظرة المحدودة عن تقديره(1).

1. محمود، البسيوني(1985). سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف، 14-16.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

4.أهمية رسوم الأطفال: تعتبر رسومات الأطفال لغة تعبيرية يستطيع الطفل من خلالها أن ينقل خبراته وما يفكر فيه ويثير اهتمامه الى الآخرين وهي لغة تعبر عن ذاته وتحمل المعاني الخاصة به.

4-1 **الرسم بالنسبة للطفل لغة تعبيرية:** أي أن رسوم الأطفال لغة تعبيرية يستخدمها الطفل وسيلة للاتصال بغيره من البشر، حيث تساعده على نقل خبراته وما يفكر فيه ويثير اهتمامه إلى الآخرين، وهي لغة بصرية رمزية تعبر عن ذاته وتحمل المعاني الخاصة به فقد ترى أنه يرسم أمه على شكل دائرة كبيرة صغيرة، وهذا دليل على تفضيل أمه على أبيه من وجهة نظر، لكل ما يقوم برسمه من أشخاص، وأشياء،

أن الطفل لا يمتلك لغة كالكبار، ولا يستطيع أن يفهم الأشخاص الكبار من حوله لذا يحاول أن يجسد ما يحس به من خلال لغة الرسم، أو التعبير الفني ليستطيع التواصل معهم.

4-2 الرسم بالنسبة للطفل يعد وسيلة للتكيف مع البيئة: لا شك أن لكل طفل حاجاته وانفعالاته الذاتية الداخلية، ولكنه يكون غير قادر على القراءة والكتابة، وبالتالي لا يستطيع أن يعبر عن حاجاته الداخلية خاصة وأنه يعيش في وسط اجتماعي له قوانينه، ونظمه وعاداته وتقاليده، وبالتالي فالبيئة الخارجية المحيطة به تضغط عليه لتخضعه لمسايرتها، وبذلك فهو يستخدم الرسم ليتكيف مع البيئة من حوله فمثلا إذا حرم الطفل من اللعب بلعبة ما، فإنه يعبر عن ذلك برسم اللعبة بشكل كبير، أو بضغط على خطوطها بشدة ليعبر عن مدى اهتمامه بها.

4-3 **رسوم الأطفال ذات صلة بصحة الطفل النفسية:** إن رسوم الأطفال تساعد الكشف على نوع العلاقات النفسية إيجابية، أو سلبية على شخصية الطفل، فالطفل يرسم زاوية صغيرة من الكراس يعبر عن خوفه وعدم الثقة في شخصيته تساعد على تلخيص مشكلاته النفسية التي يعاني منه.

4- 4 رسوم الأطفال انعكاس لنموهم: من المظاهر التي تبين أهمية رسوم الأطفال باعتبارها مفاتيح للنمو بجميع أشكاله الجسمية، والعقلية، والوجدانية؛ لأن هناك صلة بين النمو الجسمي واكتساب المهارات اليدوية: فالطفل يبدأ باستخدام ذراعه أولاً ثم يتدرج في مدى تحكم الطفل بعضلاته، وسيطرته على وسائل الرسم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أما الجانب العقلي؛ فإن الطفل يستخدم عينه، وقدرته على الملاحظة، وإدراك العلاقات بين الاشياء وهذا الادراك يتطلب مستوى من الذكاء، كما أن رسومات الأطفال تعكس مستوى ثقافتهم بالعالم الخارجي من حولهم، وأخيراً النمو الوجداني يظهر في استجابته الأطفال الانفعالية بالتعبير عن: الحزن الغضب، النشاط، الحركة، الخمول، الكسل، العزلة كل تلك المشاعر؛ وغيرها تظهر بوضوح في رموز رسوم الأطفال (1).

5- دوافع رسوم الأطفال: أن هناك الكثير من الدوافع التي تحرك الأطفال وتجعلهم يمارسون الشخبطة، فحينما يبدأ الطفل بالشخبطة إنما يحاول أن يخاطبنا بلغة الشكل عن طريق الخط، وشتى الأشكال، وهو بهذه اللغة يحاول أن ينقل الكثير من المعاني التي يبثها في أوراقه ورسوماته، وهي وسيلته للتعبير عن المشاعر، والعواطف، والانفعالات، ويحاول الطفل برسوماته وشخبطاته أن يتواصل مع الآخرين(2).

هناك دوافع تدفع الطفل الى الرسوم وهذه الدوافع هي:

5-1الإشباع الحس الحركي: يعتمد الطفل في سنه الأولى على نشاطه الحس حركي لإشباع حاجاته إلى استطلاع بيئته واستكشافها من حوله وفي منتصف السنة الثانية تقريباً تزداد سيطرته على حركاته فيبدأ في مسك الأشياء والقبض عليها ومن خلال الرعاية بإمكانه استخدام الأقلام والطباشير، وينتج شخبطته على الأوراق والجدران، يفترض كلما إزداد العمر الزمني، إزدادت مقدرة الطفل على التناسق الحس الحركي وعلى الربط بين الحركات التي يأتيها، أو الأصوات التي يصدرها، مما يجعله مجاله الادراكي وخبراته الحسية أكثر اتساعاً وثراءً.

1. عبد الله ظاهر سعيدي، الشهري (2015). رسوم الأطفال كمدخل للتصميم الطباعي على أسطح الخامات المختلفة (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى) السعودية، 32-38.

2. مصطفى، رياض بدري(2005). الرسم عند الطفل، الأردن: دار الصفاء، 140.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وقد أطلق "جون بياجي" ضمن مراحل النمو العقلي المعرفي على نشاط الطفل خلال السنتين الأولى المرحلة الحس حركية يكون الطفل مشغولاً باكتشاف العلاقة بين حواسه وسلوكه الحركي، و**تعد الشخبطات مصدراً للاستمتاع الحس الحركي للطفل؛ فإنها تعد مظهراً من مظاهر الجهد يبذله الطفل في إطار التحكم في جسمه من أهم متطلبات إشباع هذا الدافع:**

- إثراء البيئة التي يعيش فيها الطفل بمختلف أنواع الاستثارة الحسية ولا سيما البصرية واللمسية منها.
- تهيئة المواد والأدوات اللازمة للتخطيط.
- وضع وتوفير جو حاجات الطفل ويعمل لإشباع دوافعه، والحركة، والنشاط، واللعب والاستكشاف.

5-2التنفيس عن المشاعر والانفعالات: أن الطفل عندما يبدأ حياته دون مشاكل ولكنه يتعرض شيئا فشيئا في تنشئته الاجتماعية لضغوط الكبار؛ وبالتالي يتعرض الطفل إلى كثير من الصراعات

والاحباطات والكبت لانفعالاته ورغباته التي قد لا تجد طريقها للإشباع، مما ينجم عنه شعوراً بالتوتر والقلق ربما يصل إلى حد الاضطراب النفسي مالم يجد الطفل الوسيلة الملائمة التي يمكنه عن طريقها التعبير عن مخاوفه وانفعالاته وصراعاته، والرسومات، والأشكال الفنية تسمح للمشاعر عند الأطفال بالظهور حيث لا يمكن التعبير عنها لفظياً.

كما تيسر الفرصة لإشباع الرغبات التي لم تجد فرصة للإشباع في الواقع، يعد الرسم وسيلة للإسقاط يعكس الطفل من خلالها الطفل مجموعة من ذاته وعن الآخرين وعلاقته بهم واتجاهاته نحوهم ومنه، يمكن القول: إن يسمح رسم الطفل يسمح له بالتعبير عن كلما يختلج داخله من انفعالات ومكبوتات وانفعالات التي قد لا تجد طريقا للإشباع.

5-3التعبير عن الذات: تعد من الحاجات الأساسية للإنسان أن يعبر عن ذاته وأفكاره، وأن يجد وسيلة لنقل أرائه وتوصيلها للآخرين، وتعد هذه الحاجة إلى التعبير، والاتصال من أهم ما يدفع الطفل إلى الرسم وإلى مختلف أشكال التعبير الفني.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ويمكن اعتبار رسم الطفل رسائل موجهة إلى والديه وإلى زملائه ومدرسيه وإلى كل المحيطين به، فالرسم تعبير فني رمزي شأنه في ذلك شأن الجمل اللفظية التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية وكذا هي عبارة عن وسيط لنقل أفكارهم وتمثيل خبراتهم وخيالاتهم لاسيما في سنواتهم الأولى لقصور لغتهم اللفظية.[1]

5-4 الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات: من بين الحاجات النفسية للطفل إلى أن يشعر بالتقدير والاعتبار من قبل المحيطين وإلى الشعور بقيمته وفرديته وتأكيد ذاته وقد رأى "كارل روجرز " أن الهدف من سلوك الفرد في مجاله الظاهري هو إشباع لحاجاته التي يخبرنا والهدف تحقيق الذات وقد احتلت حاجة تحقيق الذات في التنظيم الهرمي "إبراهم ما سلو" إلى أهمية وعي كل منا وباستعداداته، ويساعد رسم الأطفال على تنمية مفهوم الذات والشعور بالرضا النفس؛ لأن الطفل عندما يرسم، إنما يتناول مظاهر الحياة والعالم من حوله مما يساعد إشباع هذا الدافع وتقدير هذه رسوم الطفل يشعره بقيمته أدائه وانجازه والإشادة وتشجيعه على الرسم(2).

5-5اللعب والتسلية: يسعى الأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة إلى شغل وقت الفراغ باللعب والتسلية، والرسم يعد أحد مظاهر اللعب واستثماره يساعده على تعلم أشياء جديدة، ويجنبهم بعض الأزمات النفسية لأنه عملية ترويحيه لنفس الطفل بها عن كل ما يختلج داخله من انفعالات، لذا فرسم الطفل يسهم في التخفيف عن المعاناة، والتغلب على المخاوف.

5-6الحاجة إلى الاتصال الاجتماعي: يساعد الرسم الطفل في تعلم التكيف في المواقف الاجتماعية وشعوره بأنه جزء من الجماعة. فرسم الطفل هو عملية اتصال فعالة تجتذب الآخرين، وقد تؤدي إلى تكوين جماعات يربطها الاهتمام المشترك بالرسم وهذه الجماعات تستمر بفعل التفاعل الاتصالي الذي يتوفر بين أعضائها.

1.عبد المطلب أمين، القرطبي (1990). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف، 18-20

2. عبد المطلب أمين، القرطبي (1990). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف، 30.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

5-7التقليد: عندما يحاول الطفل أن يقلد إنما يمثل رغبة في تقليد الغير من الصغار والكبار على حد السواء، وذلك يظهر في رسومات الأطفال، وهناك نوعان من التقليد أحدهما سيء على الطفل، وكله سلبيان والآخر جيد للطفل النوع الأول فهو عليه تقليد الطفل الأشخاص الذين يكبرونه في السن تقليداً أعمى وهذا النوع يقتل المواهب في الأطفال ويكبتها، أما النوع الآخر فهو التقليد المبني على نوع من الفهم ومحاولة تحقيق روح الشيء الذي يقلد(1).

6-أساليب تحليل رسوم الأطفال: هناك أساليب لتحليل رسومات الأطفال، وهي الأسلوب النفسي، والأسلوب السلوكي، والأسلوب التطوري وفيما يلي توضيح لها:

6-1الأسلوب النفسي: رسومات الأطفال هي انعكاسات الانفعالات واحتياجاتهم، فقد تستخدم كأسلوب إسقاطي وهي وسيلة لا كتشاف ما بداخل الطفل من صراعات نفسية، ويمكن لعالم النفس العيادي، أو المهتم بذلك أن يحل الكثير مما يعاني منه الأطفال؛ وبذلك يعد الرسم وسيلة تشخيصية وفي الوقت نفسه علاجية.

فالطفل يعبر برسمه عن تلك الأحداث، والمشكلات التي تسبب له صراعا في حياته، وعندما يفرغها على الورق يعد تنفيساً عما يجول بخاطره، وعندما يفرغها إليها عالم النفس المختص يساعد الطفل في التخلص مما يعاني منه.

6-2 الأسلوب السلوكي: تعكس رسومات الأطفال التكوين الداخلي لهم والاخصائي السلوكي يستطيع قراءة رسوماتهم التي تشكل سلوكهم في أغلب الأحيان، واستنتاج التغير الذي يحصل في الاتجاهات والسلوك لديهم(2).

1. منال عبد الفتاح، الهنيدي (2009). مدخل الى سيكولوجية رسوم *الأطفال*، الأردن: دار المسيرة 37-38.

2.محمد محمود، الحيلة (2008). التربية وأساليب تدرسيها، الأردن: دار المسيرة، 97.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

3-6 الأسلوب التطوري: تعكس رسومات الأطفال المراحل التطورية لهم، حيث لا يتعلم الطفل مهارة أن يصل مرحلة كافية من النضج تؤهله للقيام بهذه المهارة قبل أن يصل مرحلة كافية من النضج تؤهله للقيام بهذه المهارة، وعندما تكون رسومات غير واضحة فذلك يعني ان الطفل في مرحلة انتقالية ومن خلال رسوماته يمكن لعالم النفس التطوري أن يستنتج المرحلة التطورية التي يعيشها الفرد(1).

7- الدلالات النفسية في رسوم الأطفال: يهتم العلماء في تحليل رسوم الأطفال على رسوم الشكل الإنساني وما يتعلق به من مظاهر محددة كالحجم والتفاصيل وخطوط الرسم، وتعبيرات الوجه، والمعاني المرتبطة بأجزاء معينة من الجسم وزاوية رسم الشكل ووضعه في حيز ورقة الرسم، وكذلك يتعلق بأسلوب الرسم، كالتأكيد والمبالغة والحذف والإهمال، والتظليل والمحو والضغط، وتتابع أجزاء الشكل المرسوم خلال عملية الرسم، **وفيما ما يلي نوضح ونبين المظاهر التي أعطيت لها دلالة رمزية، أو معنى:**

7-1الحجم: يعطي في الأشكال المرسومة أهمية خاصة في إلقاء الضوء على شخصية الطفل من حيث واقعية في تقديره لذاته.

- **الرسوم ذات الحجم الصغير:** فقد تعبر عن الدونية ونقص الكفاءة، أو الخوف، والانطواء أو القلق وقد يدل على دقة الملاحظة، التحكم في الذات، فقدان الثقة بالذات.
- **الرسوم الصغيرة جداً:** يشير إلى الخجل، الاكتئاب، الإحساس بعدم القيمة.
- **الرسوم ذات الحجم الكبير:** التي تشغل الصفحة كلها تميز الأطفال العدوانين الذين يفتقرون إلى ضبط الذات، والسيطرة الداخلية و- أيضاً - تميز ذوي النشاط المفرط

أ. وقد تعبر عن شعور الطفل بالعجز عن الحركة، والإحباط.

ب. وقد تبرز رغبة الطفل في التعويض واحساسه بعدم الثقة فيرسم ما يتمنى تحقيقه.

1. محمد محمود، الحيلة (2008). التربية وأساليب تدريسها، الأردن: دار المسيرة، 98.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ج. يظهر عند الطفل ذو أنا قوي، أو يحتاج إلى جلب الانتباه والاهتمام.

- **الرسم الكبير جداً:** يدل على عدم الاستقرار النفسي، فقدان الثقة بالذات(1).

2-7 التفاصيل: تمثل إدراك المفحوص واهتمامه بعناصر حياته اليومية، كما تعد مقياساً للاتصال مع البيئة، ومن ثم فإن الفرد الذي يظهر إدراكا جيدا للعلاقات النسبية والمكانية، ومع ذلك يستخدم حداً أدنى من التفاصيل يبدو أن لديه نزع وللانطواء أو الانقباض، أما الفرد الذي يظهر إدراكاً محدوداً للعلاقات النسية والمكانية، ويستخدم الحد الأدنى من التفاصيل فقد يكون متخلفا علقيا، أو يعاني من حالة تناقض في كفاءته)

3-7 التظليل: هو عبارة عن ملء أو تعميق مساحة ما فارغة من الرسم ويشيع في رسم الشعر، وقطع الملابس، وحدود الشخص المرسوم (2).

- إذا استعمل تظليل الجسم كله فهذا دلالة على القلق.
- إذا استعمل تظليل في جزء معين يكون القلق مرتبط بهذا الجزء أن نزوع الطفل إلى الطفل تشويه الشكل المرسوم أو تظليله يكون بصورة أكثر عند الأطفال ذوي القلق وعدم التوافق مع بيئاتهم. [3]

4-7 الضغط: عندما يضغط صاحب الرسم بقلمه بأكثر مما هو مطلوب، أو ما هو مألوف لإظهار بعض خطوط، أو أجزاء الرسم، فإن ذلك يوحي بوجود اجهاد وضغوط داخلية تنزع؛ لأن تطرح نفسها عبر التوتر العضلي (4).

ويوحي الضغط على أداة الرسم بأكثر مما هو مطلوب لإظهار الرسم، أو بعض أجزاء منه بشكل أوضح بوجود ضغوط، واجهادات داخلية تتمثل في.

---

1. مصطفى، رياض بدري(2005). الرسم عند الطفل، الأردن: دار الصفاء ،153.
2. أنس، شكشك (2008). تنمية مهارات العقل المعرفية عند الطفل، سوريا: شعاع للنشر، 154.
3. منال عبد الفتاح، الهنيدي (2009). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، الأردن: دار المسيرة،78.
4. أنس، شكشك (2008). تنمية مهارات العقل المعرفية عند الطفل، سوريا :شعاع للنشر ، 154.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

-الضغط بالقلم بأكثر (ما هو مطلوب)

1. تعبر عن توتر عضلي زائد.
2. ثقل وخفة درجة الخطوط تشير إلى مستوى الطاقة وبتوتر الطفل.
3. تشيع هذه الظاهرة في رسوم الأولاد أكثر من رسوم البنات.
4. تبدو أكثر في رسومات الأطفال العدوانيين، والاندفاعيين، حيث يستدل الضغط على جزء دون البقية على وجود عدوانية موجهة إلى هذا الجزء، أو على مدى أهميته.

-الضغط بالقلم (بأقل ما هو مطلوب):

1. تدل على انخفاض مستوى الطاقة الجسمية والنفسية، أو كلاهما معاً.
2. ترتبط بالكف والخجل والانقباض الشديد.

-الضغط بتنوع وتباين: يدل على المرونة والتوافق (1).

7-5 المحو: ترى ماكوفر أن الأطفال الصغار نادراً ما يلجؤون إلى المحو في رسومهم، وهذا طبيعي، لأنهم تلقائيون، وبعد استخدام المحو الزائد، أو المتكرر دليلاً على القلق، ومؤشراً على التردد والشك، وانعدام الثقة وربما عبر محو هذه، أو بعض أجزاء الجسم واستبدال خطوطها، وأشكالها عن مشاعر نقص، أو دونية تتعلق بهذه الأجزاء التي يحاول المفحوص إخفاءها.

7-6الحركة: ان مدى تمثيل الطفل الحركة في رسومه للشكل الإنساني له قيمة وعلاقة بالآخرين، كما يرتبط بمدى تلقائية في التعبير عن مشاعره، ويغلب التعبير عن الحركة في رسوم الأطفال الذين يعانون: من التوتر، والقلق، وفرط النشاط، بينما تقل الحركة، ويزداد الجمود، والسكون في رسومات: المتخلفين عقليا والمكتئبين وأصحاب المزاج المنقبض والمنهكين انفعاليا.

1.منال عبد الفتاح، الهنيدي (2009). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، الأردن: دار المسيرة، 78.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

7-7موضع الشكل في حيز الورقة: حيثما يضع الطفل الشكل الذي يرسمه في الحيز المتاح للرسم فإن هذا الموضوع تكون له دلالته.

- ✓ **يشار إلى أن وضع الشكل في أعلى الورقة:** يعطي انطباعاً بأن الطفل يستخدم خياله في تحقيق أهدافه، وأنه يكافح في سبيل تحقيقها، أو أنه يواجه صعوبة ما في ذلك.
- ✓ **أما وضع الشكل في أسفل الورقة:** فيدل على شعور الطفل بعدم الأمن، أو أنه ذو توجه واقعي.
- ✓ **كما أن وضع الشكل جهة يسار الورقة:** يوحي بتوجه الطفل نحو الماضي وتعلقه به.
- ✓ **أما وضعه على يمين الورقة:** فيوحي بأنه أكثر توجها نحو المستقبل.

7-8 الأحجام النسبية للشخصيات المرسومة: وما تمثله من دلاله على مدى أهمية كل شخصية بالنسبة للطفل كالآباء، والاخوة، والزملاء، والمدرسين.

والملاحظة أن الطفل عندما يدرك شخصا ما على أنه مهم وذو حيثية فاته يرسمه: كبير الحجم بصرف النظر عن حجمه بالواقع.

7-9حذف شخص أو اقصاؤه من الرسم: اقصاء الطفل لنفسه عندما يرسم أسرته قد يعد مؤشراً على عدم احترامه وتقديره لذاته، واقصاؤه لشقيقه الأصغر ربما يعبر عن غيرته في التخلص منه، ولعل من الدلائل على هذه الاتجاهات السلبية للطفل نحو المعلم ونزعته إلى تجاهله أن يرسم الصف الدراسي وهو غير ماثل فيه(1).

7-10الألوان: ان العالم من حولنا يتدفق بالجمال اللوني، ولولا تنوع الألوان في الطبيعة لغدا العالم مملاً كئيباً، ولا نستطيع أن نتحدث عن الألوان دون أن نتحدث عن الضوء، فكلاهما مرتبط بالآخر كل الارتباط فالعالم في حقيقته ظلام دامس ولولا ما يتخلله من عدد لا حصر من الموجات الضوئية المختلفة الأطوال

1.أنس، شكشك (2008). تنمية مهارات العقل المعرفية عند الطفل، سوريا: شعاع للنشر، 155-156.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

لظل مظلما، والألوان رغم تعددها تقسم إلى مجموعتين، مجموعة الألوان الباردة ومجموعة الألوان الدافئة، وقد أطلقت صفة البرودة على المجموعات الألوان الخضراء، والزرقاء والبنفسجية لأن من خصائصها تهدئة النفس واراحة الأعصاب، فهي تتسلل إلى النفس فتشيع فيها الهدوء والسكينة وتشرح الصدر .

أما المجموعة التي أطلق عليها صفة الدفء فهي الألوان الحمراء البرتقالية والصفراء، فهذه الألوان تبعث في النفس الشعور بالدفء والرغبة في الحركة والنشاط، كما أنها تشحن الإنسان بالقوة، ومن الأهمية بمكان معرفة المعاني التي تعبر عنها الألوان؛ لأن ذلك يساعدنا في الكشف عن سيكولوجية رسوم الأطفال، والبالغين، وعلى سبيل المثال أن الطفل الذي يفضل استخدام اللون الأسود فير الرسم يعبر عن نفس حزينة سلبية،**ونورد في الآتي بعض المعاني التي تعبر عنها الألوان:**

اللون الأحمر: يدل على العدوان، والقلق والميل إلى البطولة والاقدام.

اللون الأزرق: عن الصفاء والهدوء والسلام لكن زيادة هذا العنصر في رسوم الطفل، والمراهق تدل على نوع الركود.

اللون البرتقالي: عن السعادة والطاقة إلا أن زيادة نسبته تكون غير مفضلة.

اللون الوردي: الطاقة المتزنة المعبرة عن الحرية(1).

اللون البنفسجي: الخوف والحزن والملل(2).

اللون الأسود: يبدو أنه ادعى الألوان للاكتئاب والكبت، ويحتمل النكوص، وأكثر تعبيراً عنها، كما يمثل نكران الذات والاستسلام.

1.حنان عبد الحميد، العناني(2007). الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، لأردن: دار الفكر، 56-57.

2.حنان عبد الحميد، العناني(2007). الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، لأردن: دار الفكر، 57.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

اللون البني: وهو اللون الثاني في الترتيب من حيث انتشار استخدامه بواسطة الأفراد الذين يحاولون غالبا تجنب اللون، والتظليل باللون البني (إذا لم يكن مألوفة) فإنه يتضمن دفاعية واستجابة غير ناضجة للمؤثرات الانفعالية.

اللون الأصفر: ويندر استخدامه، ويظهر أنه يجمع بين العدوانية، والإثارة الحسية، كما يبدو أنه يتضمن، في معظم الأحيان، المجاهات شديدة التناقض، وهو اللون المفضل في التعبير عن العدوان، كما أنه اللون المفضل من الأطفال في بداية اشتغالهم بالرسم (1).

8-النظريات المفسرة لرسوم الأطفال:

8-1النظرية الواقعية الساذجة: تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي تحدثت أفكارها عن رسوم الأطفال لفترة ليست قصيرة ومازالت أثارها حتى اليوم، وقد أطلق عليها النظرية الواقعية الساذجة "باعتبار أن الرسوم الواقعية مهما بلغت دقة تمثيلها للواقع تبقى مجرد رموز بصرية وليست هي الواقع ذاته.

ومن افتراضاتها:

- ✓ لا فرق بين الجسم المرئي وصورته التي يدركها العقل على سبيل المثال: الطفل عندما ينظر إلى سيارة مثلاً تكون المعلومات البصرية نفسها التي يستخدمها في رسمه لها.
- ✓ لا فرق بين مدركات الأطفال عن الأشياء المرئية نفسها، والمقدرة على الملاحظة البصرية، ولما كانت الفروق لصالح البالغ، فإن الطفل ينتج رسوماً غير مطابقة المرئي.
- ✓ الفروق الأساسية بين رسوم كل من الطفل، والبالغ ناتجة عن الاختلافات فيما بينها من حيث التحكم العضلي، وكذا الفروق في القدرات العقلية.

1.سناء، نصر حجازي (2013). علم النفس الإكلينيكي للأطفال، الأردن: دار المسيرة ،230-231.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

- ✓ اقتصار الرسم على الواقع المرئي بدون إضافات(1).

وهكذا تناولت تلك النظرية الرسم عند الطفل كنشاط تسجيلي ميكانيكي للأشياء في الواقع المرئي، دون اعتبار لخصائص نموه الجسمي والحركي، والعقلي، والمعرفي، والانفعالي، كما أغفلت مقومات شخصية الطفل، وقيدته بمستوى البالغين، وحرمته من فرص النمو الطبيعي وأغلقت السبل أمام نمو استعداداته الإبداعية الخلاقة ويذكر "ر. ف. ويرون (1979) أن المدرس تبعاً لذلك كان يرسم على السبورة بالطباشير الملون، أو يعرض على الأطفال اللوحات التي عليهم أن يقلدونها مما انعدمت معه حرية الاختيار، وأدى إلى حجب طبيعة الأطفال.

8-2**النظرية العقلية:** أكد الباحثين أن رسوم الأطفال تحكمها تداعياتهم المعرفية ومدركاتهم العقلية عن الأشياء التي يرسمونها أكثر مما تحكمها صور هذه الأشياء، ذاتها أي أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصري أي من مفاهيم مجردة غير حسية فهي مثاة رموز تعر رموز تعبر عما انطبع في أذهانهم من مفاهيم، **ونجد أن النظرية العقلية تقوم على مجموعة من الافتراضات التالية:**

- ✓ أشار "فيولا"Viola أن الخطأ الكبير في تدريس الفن بطريقة كلاسيكية للأطفال نتج أساساً "عن عدم المعرفة بأنهم يرسمون ما لا يعرفونه لاما يرونه بطريقة لا شعورية"
- ✓ أشار كلايف بل "Bel" إلى أن فن الأطفال مفاهيمي؛ لأنهم يوضحون في أعمالهم ما يعرفونه لا ما يرونه فيها على ما يعنيهم بدرجة أكبر.
- ✓ أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصري، أي من مفاهيم مجردة غير مدركة حسياً فرسوم الأطفال بمثابة رموز تعبر عما انطبع في أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء.

1.عبد المطلب أمين، القرطبي (1990). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف، 32.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

- ✓ معاني الأشياء تتحور وتنمو وتتحدد ليس؛ لأن هذه الأشياء تتغير في العالم الخارجي، وإنما تبعا لازدياد خبرات الأطفال بها، ولتطور تكوين مفهوماتهم العقلية عنها، وأن رسوم الأطفال، هي وسيلة للتفاهم والتعبير عن تلك المفاهيم بما تتضمنه من إدراك وتجريد وتعميم أكثر مما هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية.

8-3 النظرية الادراكية: يرى "رودلف ارنهايم "(1974-1969) هو واحد من كبار علماء النفس **الجشطالتيون المعنيون بدراسة سيكولوجية الفن فقد رأى أن:**

- ✓ الطفل يرسم ما يراه معتمدا على مفاهيم بصرية (إدراكه) على سبيل المثال الطفل لديه معرفة بمفهوم الخمسية (لليد خمسة أصابع) لكنه عند قيامه برسم اليد يعتمد على مفهومه البصري حيث يرسم قاعدة بصرية دائرية تخرج منها أصابع كأشعة الشمس.

8-4النظرية التحليلية:(نظرية التحليل النفسي) يرى التحليليون أن رسوم الأطفال هي:

- ✓ ليست اسقاطات فوتوغرافية لما يراه الأطفال في الواقع المرئي.
- ✓ ليست محض نشاط عقلي يعكس العوامل المعرفية المعقدة(1).
- ✓ مرتبطة بالعوامل الوجدانية ومزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره ورغباته وتجاربه الشخصية.
- ✓ محتويات لاشعورية تبحث عن مخرج للتنفيس والإشباع (2).
- ✓ تساعد على التشخيص النفسي.
- ✓ وسيلة علاجية نظرا لوظيفتها التنفسية.

1 .عبد المطلب أمين، القرطبي (1990). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف، 32.

2.عبد المطلب أمين، القرطبي (1990). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف، 32-40.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

لذا تعتبر الرسوم من الوجهة التحليلية بمثابة رسائل موجهة إلى الآخرين تصور أعماق شخصيات أصحابها أصدق تصوير، كما تعتبر الأشكال المرسومة رموزاً بصرية ذات دلالات سيكولوجية معينة لما لها من علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي من شخصية الفرد وبما يعانية من مشكلات وصعوبات.

ومن ثم يولي أصحاب المنحى التحليلي في تناول الرسوم أهمية كبيرة لإتاحة الحرية المطلق للمفحوص سواءً طفلاً أم بالغاً كي يعبر بتلقائية كاملة عن انفعالاته ومشاعره، وعالمه الداخلي دون توجيهات أو تقيدات، مع ملاحظة سلوكه أثناء عملية التعبير الفني بملاحظة دقيقة منظمة، وتسجيل كل ما تمت ملاحظته خلال الرسم، ثم القيام بعد ذلك بتفسيرها في إطار المعلومات التي نجمعها عن المفحوص، كما يستند أصحاب هذا المنحى أساساً في تناول إلى مفاهيم التحليل النفسي الكلاسيكي، وعلم النفس التحليلي، كالإعلاء والإبدال والإسقاط والرمزية والحدس، ويعتبرون اللاشعور هو المنبع الذي تصدر عنه الآثار والإبداعات الفنية لدى الأطفال والبالغين.

عند فريد اللاشعور ما يحتويه من مكبوتات ومحتويات محظورة وتجارب مؤلمة، وتستخدم الرسوم وفقا لذلك كأداة إسقاطيه لمساعدتنا على الكشف على المشكلات، والصراعات التي يواجهها الفرد وتؤثر على نموه، وكوسيلة لمعرفة كل ما شخصية الفرد وما يعتريها من تفكك ومخاوف وقلق.

ولم يعد الأمر قاصراً من الوجهة التحليلية على مجرد استخدام الرسوم كوسيلة تشخيصية تساعدنا على اتشاف وفهم تلك المشاكل والصراعات التي يعانيها الأطفال والبالغين، وإنما أصبحت الرسوم والأنشطة الفنية عموماً وسيلة علاجية في الوقت ذاته، وذلك لما نتيجة للفرد من فرص لإسقاطه مكنونات نفسه الداخلية ومفهومه عن ذاته، وعن الأخرين ولتنفيس عن انفعالاته ولتجسيد عواطفه عن طريق الرموز الشكلية البصرية.

وعلى الرغم مما أسهم به هذا المنحى من أن الرسوم تعتبر وسيلة إسقاطيه وتشخيصية وعلاجية حيث ركز كل اهتمامه على تأثير العوامل المزاجية الانفعالية، واللاشعورية واغفال ما عدا ذلك كالعوامل الإدراكية العقلية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

8-5النظرية السلوكية: يؤكد أصحاب هذه النظرية عموماً على الدراسة التجريبية، وتحليل القوى والظروف البيئية الخارجية (المثيرات) والسلوك الملاحظ (الاستجابات) واكتشاف قوانين الحاكمة لاكتساب هذا السلوك ومن ثم تعديله، ويبرزون دور البيئة والخبرة أكثر من العوامل الأخرى لتشكيل السلوك، كما يعنون باستخدام الطرق الموضوعية التجريبية وتعالج الرسوم وفقاً لهذا المنحى من خلال التركيز على الرسوم كناتج نهائي.

ويستلزم تناول الرسوم كسلوك يمكن تعلمه من وجهة النظر السلوكية تحديد ما يجب أن يكتسبه الطفل وتنظيم الظروف البيئية اللازمة لعمية التعلم، فالبيئة هي المسؤولة عن تشكيل السلوك وتدعيمه تبعا لذلك فإن الرسوم كناتج تصبح مؤشراً على مدى فهم الطفل للمهمة التي قام بأدائها، وذكر لونفيد إن ما ينقص الطفل ليس المهارات التي يفترض المعلم سيقررها ويرتبها حتى يطور من كفاءة الطفل، وأنا الدافع لأن يرسم ويصور بحرية وتلقائية دون خوف من التقييم ودون أن نخبره أن عليه أن يحسن إحساسه اللوني.

ومن زاوية أخرى فان التناول السلوكي لرسوم الأطفال يغفل العلميات العقلية المعرفية المعقدة التي تساهم في عملية الرسم، ويكتفي بالإشارة إلى ما يمكن ملاحظته كناتج نهائي، ومنه فإن هذه النظرية تفسر أن الرسوم هي نتاج نهائي يتشكل بفعل العوامل البيئية وينمو من خلال التعزيز ويعبر فيما مدى فشل ونجاح الفرد بالأهداف المحددة مسبقاً.

9-الفروق بين رسوم أفراد الجنسين وتصنيفها: ليس هناك من شك في أن العوامل البيولوجية تعد من أهم أسس الفروق بين الجنسين إلا أنه من أنه من المؤكد – أيضاً – أن العوامل البيئة الاجتماعية والثقافية تلعب دوراً حيوياً في تمايز الفروق وتأكيدها وتعزيزها من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي، وما يمارسه من تقليد واقتداء، حيث يكتسب معايير سلوكية ويكون اتجاهات ويمارس نشاطات تبدو ملائمة للسلوك الجنسي المحدد له، والمصطلح عليه اجتماعياً.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

حيث تؤكد دراسات علم النفس النمو أن الأطفال مع قرب نهاية مرحلة الطفولة وبداية المراهقة ينزعون إلى الانخراط في شلل من نفسي نوع جنسهم ويمارسون سويا أنشطة وألعاب تختلف من البنين إلى البنات وغالباً ما يصاحب ذلك تعصباً لجنسهم وانسحاباً إرادياً بعيداً عن الأفراد من الجنس الآخر، بل ورفضهم كما يزداد إرادياً بعيداً عن الأفراد من الجنس الآخر بل رفضهم كما يزداد شعور الطفل بالفروق الموجودة بينه وأفراد الجنس الآخر ويدوره بينه وأفراد الجنس الآخر حتى تبلغ أقصاها مع يطرأ على الجسم من تغيرات ومع ظهور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في مرحلة لمراهقة.

وينعكس هذا كله على سلوك الطفل وخصائص شخصيته وميوله واهتماماته وصداقاته وعلاقاته كما ينعكس – أيضاً – على رسومه باعتبارها مظهر من سلوكه ونشاطه العقلي، وتبدو الفروق بين رسوم الأطفال أكثر وضوحاً مع بداية مرحلة المراهقة المبكرة (سن الثانية عشر، أو الثالثة عشرة) إلا أنها قد تظهر في رسوم الأطفال المبكرة ابتداء من سن التاسعة وربما قبل ذلك (1).

والجدول التالي يوضح الفرق بين رسوم الذكور والإناث:

العنصر.	الذكور.	الإناث.
الموضوعات المفضلة لكلا الجنسين	الذكور – غالباً – ما يفضلون رسم الموضوعات التي تعكس القوة الجسمية، والعضلية، يغلب عليها طابع الحركة، والعنف كتسجيل الموضوعات البطولية مثلما تبدو في: • الحروب والمعارك. • القصص التاريخية.	الإناث يميلون إلى رسم موضوعات أكثر اتصالاً بنشاطات الأنوثة: • الأعمال المنزلية والأثاث. • تنسيق الزهور والفراشات. • الطيور والحيوانات الأليفة. • العرائس وحفلات الزفاف.

1.عبد الطلب أمين، القرطبي (1990). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف، 32-40.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

	• رسم المعدات والآلات ووسائل النقل المختلفة. • الرياضات العنيفة، (كرة القدم، ركوب الخيل وسباقات السيارات والدرجات)	يرسمن الأشياء الساكنة، والموضوعات المثيرة لهن من الناحية الجمالية.
الرموز المتضمنة في الرسم.	الذكور يرسمون بعض الرموز المرتبطة بخبرات غريبة وخطرة: • أدوات الحرب والجريمة والتدخين. • الآلات الميكانيكية والدراجات. يميلون إلى استخدام الرموز اللغوية والكتابات والمأثورات.	تميل الإناث إلى رسم عدد كبير من رموز الأشكال الانسانية والبيئة المنزلية، الرموز المعبرة عن مشاعرهن وعواطفهن كالـ: القلوب أكاليل الزهور، أغصان الزيتون حمامات السلام، الفراشات، الطيور.
البيئية المماثلة في الرسم.	الذكور يعكسون في رسوماتهم جو البيئة الخارجية وهو ما يظهر بطبيعة الموضوعات والرموز التي سبق الاشارة إليها، الذكور يعطى لهم تشجيعا واستقلالية أكبر للانطلاق، والمخاطرة في نشاطات خارج نطاق المنزل.	في رسوم البنات تكون مستمدة من داخل المنزل، بدرجة أكبر مما عليه،المنزل يعد محوراً مركزياً لاهتمامات البنات، وهذا راجع إلى ثقافتنا وطبيعتهن على تحمل المهام، والمسؤوليات المتعلقة بالنشاطات داخل المنزل ومثال على ذلك: أدوات المطبخ والزهور والأشجار.
من حيث الطابع العام للرسم.	رسوم الكور يغلب عليها الطابع التعبيري وكذا الاهتمام بالحركة والانفعالات القوية وعدم الالتزام بالواقعية البصرية ومن ثم تتسم الأشكال الموسومة فيها بالتخريف والمبالغة والحذف والتلخيص والاهمال والرمزية وتتسم – أيضاً – بالطابع	يغلب على رسوم الإناث الطابع الزخرفي، تأكيد المظاهر الواقعية؛ كالنسب للأشكال وقيم سطوحها وتفاصيلها، يفضلن رسم الأشياء والموضوعات المشبعة لهذه النزعة والمرضية لحبهن للتنسيق والترتيب والزخرفة: الزهور،

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

	الكاريكاتيري.	والأشجار، والملابس المزركشة والمفروشات. ولعل ذلك ينعكس على اهتمامهن الأنثوية بالناحية التزينية وحرصهن على مظاهر الجمال.
من حيث التفاصيل.	الذكور يهتمون بإبراز الصورة العامة لموضوع أي عدم العناية بأدق التفاصيل الرسم والاكتفاء بالخطوط الجمالية الكلية للأشكال المرسومة دون عناية ملحوظة بتفاصيلها.	تظهر البنات اهتماماً أكبر من الاولاد بالتفاصيل: كرموش، الحواجب، الشفاه، انسان العين، تسريحات الشعر. عند رسم الوجوه الانسانية مثلاً: تسجيل ملامس سطوح الأشياء، والأضواء، والضلال؛ وغيرها، مما يتماشى مع سيادة الطابع الزخرفي والواقعي في رسومهن.
من حيث خطوط الرسم.	خطوط الأشكال في رسوم الذكور بالقوة والصرامة، وحدة الزوايا، وعدم الاتصال، والتجديد حيث يبدو الخط الواحد مؤلفا من عدة خطوط متقطعة متجاورة مما يضفي على رسومهم طابعاً تعبيرياً، ويعكس القوة العضلية للذكور ومن خلال الضغط على أقلام الرصاص.	الإناث خطوطهن تبدو صريحة ومتصلة ورقيقة وتبدو في أغلب الأحوال قد نظمت على مهل ورتبت. اذا طلب منهن الرسم باستخدام أقلام الألوان السائلة فإنهن – غالباً – ما يبدأ بأفلام الرصاص كما يملن إلى استخدام الممحاة من قبيل الحرص على إخراج خطوط الرسم مضبوطة ونظيفة، ومن ثم فهن يستغرقن وقتاً أطول من الذكور.
من حيث الألوان	يميل الذكور إلى استخدام الألوان الممزوجة والمتداخلة، ويعكسون من خلالها إحساسات بالحركة	البنات تستخدمن ألواناً صريحة زاهية تعطي انطباعا كما يبدين اهتماماً أكبر لإثراء السطوح

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

	والدينامية.	اللونية بالتأثيرات، والأنماط الملمسية والزخرفية للأشكال.
من حيث نوع الأشخاص المماثلة في الرسم.	الذكور تشيع في رسومهم صور الذكور بدرجة أكبر من صور الإناث.	الإناث تشيع في رسومهم صور الإناث أكبر من صور الذكور ([1]).

12-العوامل المؤثرة في رسوم الأطفال: هناك عدة عوامل مؤثرة في رسوم الأطفال، وتتمثل في:

- **الجنس:** هناك فروق بين رسوم الإناث والذكور والحقيقة أن الفروق بين الجنسين في الرسم تظهر في فترة مبكرة ومنذ حوالي السادسة تصبح رسوم الذكور، والإناث أكثر تميزاً مع مرور السنين.

- **الذكاء:** يرتبط رسم الطفل بقدراته العقلية ومستوى ذكائه، فالطفل المعاق ذهنياً يرسم إنساناً تبعاً لدرجة إعاقته وهنا تنبع أهمية مقياس " جودانف" لرسم الرجل من تأكيده على حقيقة مفادها أنه كلما إزداد نضج الطفل العقلي إزدادت التفاصيل المتضمنة في الرسم، وأصبح رسمه أكثر توافقاً وملائمة.

- **السن:** تختلف رسوم الأطفال الصغار عن رسوم الأطفال الكبار، وتختلف رسوم الأطفال عن رسوم المراهقين كما سبق وأن تبين عند ذكر مراحل تطور الرسم لدى الأطفال.

- **البيئة:** بما أن الرسم لغة تعبيرية فمن الطبيعي أن يعبر الطفل من خلال الرسم عما يحيط به من مظاهر بيئته سواء كانت هذه المظاهر طبيعية، أو بشرية، وينبغي الأخذ في الاعتبار هنا أن التعبير بالرسم لديه يرتبط - أيضاً - بالمرحلة العمرية التي يمر بها، وبشكل عامل يعكس الأطفال في رسوماتهم الواقع

1 . عبد المطلب أمين، القرطبي (1990). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف، 114-122.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، وعليه فإن رسوم أطفال العالم والشعوب التي تعاني من القهر والفقر مغموسة في واقع المعاناة اليومية، ويمكننا ملاحظة هذا الأمر بوضوح لدى الكثير من الشعوب وفي غير فترة تاريخية (1).

الخاتمة.

تعد رسوم الأطفال أداة جيدة لفهم نفسية الطفل، ومشاعره، واتجاهاته، ودوافعه، وتصوره لنفسه وللآخرين كما أنها تكشف عن الكثير عما يعانيه من مشاعر سلبية (توتر، قلق) أو مشاعر إيجابية (الاستقرار والسعادة).

لذا على وجب على المختصين في ميدان علم النفس الاهتمام أكثر بموضوع سيكولوجية رسوم الأطفال وتحليلها ودلالتها النفسية خاصة، لأنها تساعدهم على فهم الطفل وحل مشكلات التي يعاني منها.

المراجع.

1. أسامة عمر، فرينة(2011). القيمة التشخيصية لاختبار الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال (رسالة ماجستير، غير منشورة ، الجامعة الإسلامية) فلسطين.
2. أنس، شكشك (2008). تنمية مهارات العقل المعرفية عند الطفل، سوريا: شعاع للنشر.
3. حمد محمود، الحيلة (2008). التربية وأساليب تدرسيها، الأردن: دار المسيرة.
4. حنان عبد الحميد، العناني(2007). الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، الأردن: دار الفكر.
5. سناء، نصر حجازي (2013). علم النفس الإكلينيكي للأطفال، الأردن: دار المسيرة.
6. عبد الله ظاهر سعيدي، الشهري (2015). رسوم الأطفال كمدخل للتصميم الطباعي على أسطح الخامات المختلفة (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى) السعودية.
7. عبد المطلب أمين، القرطبي (1990). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف.

1.حنان عبد الحميد، العناني(2007). الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، لأردن: دار الفكر، 55-56.

8. محمود، البسيوني (1985). سيكولوجية رسوم الأطفال، مصر: دار المعارف.

9. مصطفى، رياض بدري(2005). الرسم عند الطفل، الأردن: دار الصفاء.

10. منال عبد الفتاح، الهنيدي (2009). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، الأردن: دار المسيرة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020